

أثر المحاسبة الالكترونية على جودة المراجعة من وجهة نظر المراجعين *The impact of electronic accounting on audit quality from the auditors' point of view*

مرغمي عمر¹ ، زرمان توفيق²

¹ مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 (الجزائر)،

omar.merghemi@univ-constantine2.dz

² مخبر المغرب الكبير: الاقتصاد والمجتمع، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 (الجزائر)،

Toufik.zermane@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2023/09/01

تاريخ القبول: 2023/08/01

تاريخ الاستلام: 2023/03/21

مستخلص:

Abstract :

The purpose of this study is to determine how E-accounting affects audit quality from the perspective of auditors in Batna State. To this end, we produced a questionnaire using the analysis-description method, distributed it to a sample of internal and external reviewers, and then analyzed the data using the SPSS 26 program. The research concluded that the use of IT in the accounting field has an impact on audit quality, and the auditor's scientific and practical qualifications have an impact on the quality of the final audit because E-accounting saves time and effort and reduces costs and facilitates information gathering. It has qualitative features that support and enhance the quality of the audit.

Keywords: Information technology; electronic accounting; auditing; audit quality; auditor.

JEL Classification : M41 ; M42.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المحاسبة الالكترونية على جودة المراجعة، من وجهة نظر المراجعين في ولاية باتنة، ومن أجل تحقيق ذلك قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من مراجعين داخليين وخارجيين وتم تحليل بياناتها بالاستعانة ببرنامج SPSS.26، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة على جودة المراجعة، وجود أثر للتأهيل العلمي والعملية للمراجع في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي على جودة المراجعة، حيث أن المحاسبة الالكترونية توفر الوقت والجهد وتخفيض التكاليف، كذلك تساهم في انتاج معلومات تتمتع بالخصائص النوعية مما يدعم ويعزز جودة المراجعة.

الكلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، المحاسبة الالكترونية، المراجعة، جودة المراجعة، المراجع.

تصنيفات JEL: M41، M42.

مقدمة

إن التطور السريع والمستمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدى إلى إحداث ثورة رقمية في شتى المجالات سواء الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، حيث انعكست هذه الثورة بدرجة عالية على القطاعات الاقتصادية كافة، الأمر الذي ألزم جميع المؤسسات والمنظمات مواكبة هذه التطورات السريعة من أجل البقاء والاستمرار في العمل على تحقيق أهدافها المرجوة.

المحاسبة كنظام للمعلومات تأثرت بالتطور الذي طرأ على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث تم إدخال الحواسيب الالكترونية في مجال المحاسبة، نظرا لأهمية الحاسوب في توفير السرعة العالية في معالجة البيانات والحصول على المعلومات الدقيقة والموثوق بها وقدرة عالية للتخزين، و المراجعة مهنة تركز أساسا على إصدار رأي محايد مدعم بأدلة حول عدالة ومصداقية المعلومات المحاسبية التي هي مخرجات المحاسبة الالكترونية، وتعد جودة المراجعة مطلباً أساسياً لكافة المستفيدين من مهنة المراجعة، حيث أن إدارة المؤسسات محل المراجعة ترغب في إضفاء الثقة على قوائمها المالية، الأمر الذي يتطلب أداء عملية المراجعة بجودة عالية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في دراسة المحاسبة الالكترونية والخصائص التي تتميز بها وتبيان مدى تأثيرها على جودة المراجعة، لذلك يمكن طرح الإشكالية التي ينطلق منها موضوع الدراسة كما يلي:

هل تؤثر المحاسبة الالكترونية على جودة المراجعة؟

أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة في:

✓ التعرف على المحاسبة الالكترونية وأهدافها ومبادئها وكذلك جودة المراجعة؛

✓ تسليط الضوء على مزايا استخدام الحاسوب في مجال نظام المعلومات المحاسبية؛

✓ إبراز أثر المحاسبة الالكترونية على جودة المراجعة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه المحاسبة الالكترونية في سوق المنافسة الحالية، فنجد أغلب المؤسسات تستخدم أنظمة المحاسبة الالكترونية التي تساعد في تقديم المعلومات المالية (القوائم المالية) في الوقت المناسب وتتمتع بالخصائص النوعية (الموثوقية، والملائمة)، والتي تعتبر كمداخل لعملية المراجعة، حيث يقوم المراجع بمراجعة القوائم المالية من أجل التأكد أنها منجزة وفق المعايير المحاسبية الدولية والتأكد من صحة البيانات والقوائم

المالية ومدى الاعتماد عليها ثم إبداء رأي فني محايد، كما تبرز أهمية الدراسة من الحاجة الملحة إلى تطوير عملية المراجعة وأساليبها لمواكبة التطور التكنولوجي المستمر في التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية، مما سوف يؤدي إلى نتائج إيجابية لمهنة المراجعة.

فرضيات الدراسة:

تنبثق فرضيات الدراسة من هدف ومشكلة الدراسة حيث تعمل الفرضيات على اختبار الهدف الرئيسي للدراسة وهو مدى وجود تأثير للمحاسبة الالكترونية على جودة المراجعة، ومن هنا جاءت الفرضيتين التاليتين:

✓ لا يوجد أثر لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة على جودة المراجعة.

✓ لا يوجد أثر للتأهيل العلمي والعملية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال

المحاسبية على جودة المراجعة

المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة سلفاً، حيث تم استخدام العديد من المصادر الثانوية لجمع المعلومات متمثلة في الكتب والمقالات والأطروحات التي تناولت موضوع الدراسة، وكذلك تم الاعتماد على الاستبانة كمصادر أولية والتي تم تصميمها على أساس الخلفية النظرية للموضوع لجمع البيانات وتحليلها.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Oladejo و yinus، 2020)، بعنوان: ممارسة المحاسبة الإلكترونية وسيلة فعالة لجودة التقارير المالية: دراسة حالة لبنك نيجيريا.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أثر ممارسة المحاسبة الالكترونية على جودة التقارير المالية للبنوك المالية في دولة نيجيريا، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم استبانة موزعة على عينة عشوائية مكونة من 300 فرداً في 10 بنوك مالية منها 260 استبانة صالحة للتحليل، ولقد تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS لتحليل البيانات المتحصل عليها، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة المحاسبة الالكترونية تتأثر بمجموعة من العوامل المتمثلة في: تكلفة الحصول على التكنولوجيا في عمليات البنوك، وسهولة استعمال تلك التكنولوجيا وكذلك المنافع المتحققة جراء استعمال التكنولوجيا في البنوك المالية، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن المحاسبة الالكترونية تساهم في تعزيز وزيادة درجة الثقة لمستخدمي القوائم المالية وأيضاً حققت السرعة في إعداد التقارير المالية وتحسين جودتها.

- دراسة حسين جليل ومحسن الموسوي بعنوان أثر المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المحاسبة الالكترونية على القرارات الادارية في ظل السوق المنافسة الحالية، حيث أن للمعلومات المحاسبية دور كبير في استمرارية المؤسسة وتميزها، واعتمد الباحث على عينة من المؤسسات العراقية المستخدمة للبرامج المحاسبية الالكترونية، وشملت الدراسة 120 موظف بواقع 12 موظف في كل مؤسسة، وتم اختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن للمحاسبة الالكترونية دور كبير في ترشيد القرارات الادارية من خلال تقديم معلومات ذات موثوقية ومصداقية والتوقيت الملائم، وكذلك البرامج المحاسبية تساهم في تقليل الفجوة الزمنية بين طلب المعلومات وتوفيرها وتساهم البرامج أيضا في التقليل من الأخطاء المحاسبية مقارنة بالمحاسبة ذات النظام اليدوي.

- دراسة رشيد حفصي بعنوان: العوامل المؤثرة على جودة المراجعة من وجهة نظر المراجع الخارجي -دراسة عينة لمحافظي الحسابات بورقلة-المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على جودة المراجعة من وجهة نظر مراجعي الحسابات الخارجيين في ولاية ورقلة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقام أيضا بتصميم استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من مجموعة المراجعين الخارجيين في ولاية ورقلة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة طردية ومعنوية بين عوامل جودة المراجعة الخارجية، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل جودة المراجعة والمؤهل العلمي تعزي لعاملي الاستقلالية والموضوعية.

1-المحاسبة في ظل تكنولوجيا المعلومات

تعد المحاسبة وظيفية أساسية في المؤسسة، فهي تساهم بتزويد المصالح المعنية بالمعلومات المحاسبية في الوقت المناسب وذات مصداقية، ويرجع تطور المحاسبة التقليدية إلى محاسبة الكترونية إلى تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال وكذلك تطور التجارة والصناعة.

1-1 تكنولوجيا المعلومات

تعتبر تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة من المفاهيم الواسعة الانتشار وذات أهمية كبرى لما لها من آثار كبيرة على الحياة الإنسانية، حيث أنها غيرت الطريقة التي يعيش بها الأفراد، وذلك بتسهيل نقل الكم الهائل من المعلومات ما بين الأشخاص والمؤسسات الاقتصادية فيما بينها مما جعلها أداة هامة في منظمات الأعمال الحديثة، وتعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها "مجموعة من الموارد المادية (الأجهزة والموارد البشرية) والبرمجيات والمعايير والبروتوكولات والطرق والخدمات والبيانات تجمع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويمكن أن تكون على ثلاث مستويات: الموارد المادية، البرمجيات، الخدمات" (ZAOUIA, 2018, p. 06) وعرفت كذلك بأنها " مجموعة من الأجهزة الالكترونية والبرامج ومكونات النظام ذات الصلة التي تستخدمها المؤسسات لإنشاء نظام معلومات محوسب" (WISNA, 2013, p. 72). ويرى ((LIM, F. (2013)) بأن تكنولوجيا المعلومات تتعامل مع تطبيقات أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية لتخزين واسترجاع ونقل البيانات، ويمكن القول بأنها أداة تقدم بيانات أو معلومات أو معرفة متصورة بأي تنسيق مرئي من خلال آلية توزيع وسائط متعددة (LIM, 2013, p. 93).

مما سبق يمكن إعطاء تعريفا شاملا لتكنولوجيا المعلومات فهي مجموعة من التكنولوجيات الإلكترونية اللازمة لتجميع وتجهيز وتبادل المعلومات ونمها للمستخدمين تلقائيا، وذلك من خلال توفير تطبيقات وبرامج عالية الجودة واستغلالها بطرق سلمية وسريعة.

2-1 المحاسبة الالكترونية

1-2-1 تعريف المحاسبة الالكترونية

عُرفت المحاسبة الالكترونية على أنها: "تنفيذ المهام المحاسبية التقليدية والبحث المحاسبي والمجالات التعليمية للمحاسبة من خلال الحاسوب باستخدام برامج الكترونية ومقومات الشبكة الدولية للمعلومات" (حدادي، وصيف فائزة، وملوكي، 2020، صفحة 37).

كما عرفت المحاسبة الالكترونية بأنها: "نظام محاسبي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسجيل وتبويب ومعالجة البيانات المالية لمختلف العمليات الاقتصادية، والتي تعتمد على الحاسوب بشكل أساسي" (AKINTUNDE, 2022, p. 53).

والمحاسبة الالكترونية تتكون من كلمتين الالكترونية تعني أن السجلات تكون إلكترونية وليس بشكل ورقي، أما المحاسبة فهي تسجيل العمليات المالية وتبويبها وتلخيصها بالطريقة المعترف بها، وفي نظام المحاسبة الالكترونية فإن كافة الوثائق تكون بشكل إلكتروني، ولا زالت

المحاسبة الالكترونية في حالة تطور مستمر خصوصا في ظل النمو الكبير في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأعمال التجارية. (الموسوي، 2021، صفحة 381)

1-2-2 مبادئ المحاسبة الالكترونية

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر الجهة المسؤولة عن توفير المعلومات المالية والكمية لجميع الإدارات والأقسام والأطراف الأخرى، ونظم المعلومات المحاسبية هو أحد مكونات تنظيم إداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية والكمية لاتخاذ القرارات. والمحاسبة الالكترونية هي نظام للمعلومات لها العديد من المبادئ والمزايا، حيث قامت IFAC بتطوير مبادئ المحاسبة الالكترونية بهدف جعل المعلومات المحاسبية أكثر موثوقية (ثابت، 2016، صفحة 330)، وتنقسم هذه المبادئ إلى قسمين كما هي موضحة في الجدول الموالي: (ثابت، 2016، صفحة 330)

جدول رقم (01): مبادئ المحاسبة الالكترونية

القسم الأول: مبادئ أمن المعلومات	القسم الثاني: المبادئ المناسبة لمعالجة المعلومات المحاسبية
السلامة: وتعني أن البيانات والمعلومات كاملة ودقيقة ومحمية من التعديل غير المصرح به. التوفر: يجب أن توفر المؤسسة جميع الامكانيات المتاحة لتقنيات الاتصالات لغرض الحصول على المعلومات خلال فترة زمنية معقولة. السرية: بهدف الحفاظ على البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها، وعدم الكشف عنها بدون تصريح. الموثوقية: وتعني موثوقية الصفقة التجارية، وتعقيها من نقطة بدايتها إلى حين نقطة نهايتها من خلال التعرف على جميع الأشخاص والمنظمات المشاركة بها. التفويض: يعني وجود أشخاص محددين مسبقا للوصول إلى البيانات والمعلومات،	- الكمال: يجب استلام وتسجيل وحفظ المعلومات المتعلقة بالصفقات التجارية في النظام الالكتروني للمؤسسة، بحيث تكون معلومات كل صفقة تجارية منفصلة عن الأخرى ومتاحة للمستفيدين طيلة مدة حفظها في نظام المؤسسة الالكتروني. - الدقة: وفقا لمبدأ الدقة فإن البيانات المعالجة ينبغي أن تعكس بدقة حالة الصفقات التجارية الالكترونية. - التوقيت: يعني تسجيل الصفقات التجارية في الوقت المناسب. - التقييم: معناه القابلية للتحقق. - الترتيب: يقصد به أن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية للمؤسسة مرتبة بشكل يسمح بقراءتها كالقوائم والتقارير المالية.

- الثبات: يعني تغيير أي من المدخلات أو تسجيلها بعد تاريخ نشرها يجب أن يتم التعرف عليه من خلال إيصاله مباشرة بالمعلومة الأصلية	واستخدام حقوق محددة سلفا لتعديل وحذف البيانات والمعلومات وإدارة نظام تقنية الاتصالات والمعلومات، ويتم ذلك من خلال اتخاذ الاجراءات بفصل الواجبات غير المتوافقة وتحديد اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بكل شخص، وصولاً إلى نظم التحقق الحيوية كالتحقق من البصمة وقرنية العين. - عدم الإنكار: قدرة تقنيات الاتصالات والمعلومات على اتخاذ الاجراءات القانونية عند تنفيذ الصفقة المالية أو نشر المعلومات أو البيانات الالكترونية من دون قدرة لشخص القائم بها على التنصل منها أو إنكارها بحجة أنها كانت غير مقصودة.
--	--

المصدر: (ثابت، 2016، صفحة 330)

3-2-1 أهداف المحاسبة الالكترونية

تتمثل أهداف المحاسبة الالكترونية في: (Teru, Idoko, & Bello, 2019, p. 03)

- توفر الوقت وتخفيض التكاليف.
- القدرة على مراقبة المعلومات المالية من خلال البرامج الالكترونية.
- تعمل المحاسبة على تحسين جودة المعلومات المحاسبية مما ينعكس على مصداقة القوائم المالية.
- التقليل من الأعمال الورقية مما يساعد تسريع العمليات المحاسبية.
- تسريع عمليات التسجيل والابلاغ عن الأخطاء.
- تسريع ايصال المعلومات وسهولة الرجوع إليها.

4-2-1 مزايا استخدام الحاسوب في مجال نظام المعلومات المحاسبية

لا شك أن استخدام الحاسوب الالكتروني باختلاف أنواعه في مجال العمل المحاسبي يعتبر ضروري لما تحققه هذه الوسيلة من مزايا، ومن أهمها: (فياض، 2011، صفحة 92)

- الدقة والسرعة في إعداد المستندات وإجراء الحسابات الرياضية، وتنفيذ الاجراءات المحاسبية مثل: عمليات التسجيل، التبويب، التحليل، وحفظ المستندات، وهذا يؤدي بدوره إلى توفير الوقت والمجهود، والتقليل من حجم الأخطاء، وتخفيض تكاليف تشغيل العمليات الحسابية التي تقوم بها المؤسسة؛
- تحسين عملية حفظ الدفاتر والمستندات المحاسبية وتسهيل عمليات تجميعها وتخزينها واسترجاعها في شكل معلومات لإدارة المؤسسة؛
- سرعة إنجاز العمليات المتشابهة في وقت واحد، وتسجيل عدد كبير من العمليات المحاسبية، واستخدام عدد أقل من الأفراد في وقت قصير؛
- إحكام الرقابة الداخلية والذاتية على تنفيذ العمليات، بحيث يمكن تلافي الأخطاء في مراحل التشغيل المختلفة أول بأول، مما يحقق الدقة في استخراج المعلومات والنتائج النهائية، وذلك نظرا لاحتواء الحاسوب على وسائل للضبط والرقابة والتحقق من النتائج، تمكن الإدارة من التثبت من صحة العمليات.

2-الإطار النظري لجودة المراجعة

سننتقل في هذا المحور إلى مفهوم جودة المراجعة والعوامل المؤثرة عليها كالآتي:

1-2 تعريف جودة المراجعة

- على الرغم من الاهتمام الكبير بجودة المراجعة، فإن أدبيات الفكر المحاسبي لم تتفق على تعريف واحد ومقبول بصورة عامة لمفهوم المراجعة، وفي الواقع أن وجهات النظر حول مفهوم جودة المراجعة تختلف بين الأطراف المرتبطة بعملية المراجعة.
- جودة المراجعة عرفها الباحث de Angelo أنها "احتمالية قيام مراجع الحسابات باكتشاف التحريفات الجوهرية والأخطاء والثغرات في القوائم، والقيام بالإبلاغ عنها، وتسجيل ذلك في التقرير الذي يصدره في نهاية عملية المراجعة" (الكبيجي، 2021، صفحة 180).
- تعرف كذلك جودة المراجعة حسب RIADH MANITA في 2008 "مدى قدرة المراجع على اكتشاف الأخطاء التي يمكن أن تحدث في القوائم المالية للعميل والتبليغ عن هذه الأخطاء" (مفروم ومراكشي، 2019، صفحة 188).
- وقد قدم مجلس معايير المراجعة والتأكيد الدولي مفهوم جودة المراجعة من خلال ثلاث جوانب أساسية وهي: (خميس، 2019، صفحة 139)
- المدخلات: معايير المراجعة وخصائص مراقب الحسابات؛

- المخرجات: تقرير مراقب الحسابات واتصالاته؛

- والسياسات التي يتم فيها عملية المراجعة: الحوكمة والقانون والسمعة.

2-2 العوامل المؤثرة على جودة المراجعة

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على جودة المراجعة ومن بين هذه العوامل

نجد:

- استقلالية وموضوعية المراجع: يعتبر استقلال المراجع من المفاهيم التي تميز مهنة المراجعة عن غيرها من المهن، لأن الاستقلالية أمر بالغ الأهمية لمصداقية ونزاهة القوائم المالية ويشترط على المراجع ألا يكون لديه أية مصالح مادية مع المؤسسة التي يقوم بمراجعتها، وألا يكون أحد أقاربه مصالح من نفس النوع وهذا لأن تلك المصالح تؤثر على الاستقلالية والموضوعية (suyono, 2012, p. 43).

- حجم وسمعة مكتب الدراسة: تعتبر سمعة مكتب المراجعة أحد الأصول المعنوية الخاصة بالمكتب والتي يتم اكتسابها عن طريق الممارسة والقدرة على تقديم خدمات ذات جودة عالية، وتوصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين سمعة مكتب المراجعة وجودة المراجع، والسمعة هنا يقصد بها تداول اسم المكتب بين العملاء على أنه يقدم خدمات ذات جودة مميزة. (حفصي، 2022، صفحة 55)

- الكفاءة المهنية والخبرة العلمية للمراجع: وهي جملة من المعارف والقدرات والمهارات المكتسبة من خلال التعلم والتدريب التي تساعد المراجع على أداء مهمته بكفاءة، وتتطلب الكفاءة المهنية توافر: التأهيل العلمي، التعليم المهني المستمر، الخبرة العلمية (أنديه وغانم، 2017، صفحة 114).

- المنافسة والأتعاب: ويقصد بأتعاب المراجع بأنها المبالغ أو الأجور أو الرسوم التي يحصل عليها مقابل قيامه بعملية المراجعة، ويتم تحديد الأتعاب بموجب العقد الذي يتم بين المؤسسة محل المراجعة المراجع وفقا للزمن الذي تستغرقه عملية المراجعة والخدمة المطلوبة من المراجع، وحسب بعض الدراسات تم إثبات أنه توجد علاقة طردية بين جودة المراجعة وأتعاب عملية المراجعة (حفصي، 2022، صفحة 56).

- قدرة المراجع على اكتشاف الأخطاء: تلزم معايير المراجعة الدولية المراجع بالحصول على تأكيد مفعول حول خلو القوائم المالية من التحريفات الجوهرية وبالرغم من صعوبة اكتشاف الغش والأساليب الانتهازية التي تمارسها الإدارة محاولة بذلك تحسين واقع الشركة في نظر أصحاب المصالح (الكبيجي، 2021، صفحة 181).

3- الدراسة التطبيقية

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة صنفين من المراجعين (داخلي، وخارجي) في ولاية باتنة، أما العينة بلغ عدد مفرداتها 41 فرد، ولقد قمنا بتوزيع الاستبانة عليهم ودعمناها بأسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية، وتم استرداد 36 استبانة صالحة أي بواقع 87,80% ويهدف المعالجة الإحصائية للبيانات تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار 26، وذلك من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار T.TEST لاختبار فرضيات الدراسة وتحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ولقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وعليه تكون الدرجات كما يلي:

- ✓ المتوسط الحسابي (4,21 فأكثر معناه نسبته 84,42 فأعلى) درجة كبيرة جدا
- ✓ المتوسط الحسابي (3,41-4,20 معناه نسبته 68,20%-84%) درجة كبيرة
- ✓ المتوسط الحسابي (2,61-3,40 معناه نسبته 52,20%-68%) درجة متوسطة
- ✓ المتوسط الحسابي (1,81-2,60 معناه نسبته 36,20%-52%) درجة قليلة
- ✓ المتوسط الحسابي (أقل من 1,81) درجة قليلة جدا

ولقد تم تحديد الوسط الحسابي (الاختباري) من خلال متوسط مجموع الدرجات حسب مقياس ليكرت الخماسي لبيان مدى تأثير الفرضية، حيث أن إذا كان الوسط الحسابي المتحصل عليه من 1 إلى 2.99 فإن هذا يؤيد الفرضية العدمية، أما إذا كان الوسط الحسابي المحسوب من 3 إلى 5 فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية.

يهدف اختبار درجة مصداقية البيانات ومدى توافر الثبات والصدق الداخلي بين إجابات أفراد عينة الدراسة فقد تم احتساب معامل المصداقية ألفا كرو نباخ وبلغ (64%) مما يشير إلى توفر المصداقية والثبات الداخلي لإجابات ويمكن الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات، وتعتبر القيمة المقبولة لمعامل ألفا 60% فأكثر.

2.4 خصائص عينة الدراسة:

الجدول الموالي يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة وفقا لاستمارة الاستبيان:

جدول رقم (02): الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
83,3%	30	ذكر
16,7%	6	أنثى
العمر		
19,4%	7	أقل من 30 سنة
38,9%	14	من 30 إلى أقل من 40 سنة
41,7%	15	أكبر من 40 سنة
المؤهل العلمي		
38,9%	14	شهادة مهنية
38,9%	14	ليسانس
16,7%	6	ماجستير أو ماستر
5,6%	2	دكتوراه
الموقع التنظيمي		
63,9%	23	مراجع داخلي
36,1%	13	مراجع خارجي
الخبرة المهنية		
27,8%	10	أقل من 10 سنوات
33,3%	12	من 10 إلى أقل من 15 سنة
38,9%	14	ما أكثر من 17 سنة
100%	36	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بواسطة برنامج SPSS26

يبين الجدول رقم (02) أن 83.30% من مفردات العينة ذكور أعمارهم أكبر من 40 سنة بنسبة 41,7% من حجمها كذلك وجد أن 38.90% من العينة من حملة الشهادة المهنية وكذلك 38,9% من حملة شهادة الليسانس أما النسبة الباقية 22.30% فتتوزع بين حملة الشهادات العليا (الماجستير أو الماستر) والدكتوراه بنسبة 16,7% و 5,6% على الترتيب. أما فيما يخص بطبيعة الوظيفة قد شملت العينة المختارة على 23 مراجعا داخليا و 13 مراجعا خارجيا، أما فيما يتعلق جانب الخبرة المهنية فالجدول يبين 38.90% من المبحوثين يتمتعون بخبرة تفوق 15 سنة وهو ما ينسجم مع التحليل السابق لأعمارهم حيث وجد

غالبيتهم فوق الأربعين عاما، والذي أكسب العينة توزيعا طبيعيا لسنوات الخبرة والفئة العمرية.

3.4 تحليل واختبار الفرضيات:

سنتطرق في هذا العنصر إلى اختبار فرضيات الدراسة:

1.3.4 الفرضية الأولى:

يبين الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الأسئلة المتعلقة بأثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبي على جودة المراجعة.

جدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة المتعلقة بأثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي على جودة المراجعة

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	1	إن المحاسبة في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات وسيلة لتعزيز أداء عملية المراجعة	4,1944	0,78629	83,89	درجة كبيرة
2	2	المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني تساهم في زيادة الالتزام بمعايير المراجعة والقواعد والأنظمة القانونية مما يزيد من جودة عملية المراجعة	4,1111	0,78478	82,22	درجة كبيرة
3	3	المحاسبة في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات أداة يساعد المراجع على إنجاز مهامه بشكل كامل والذي يؤثر إيجابا على جودة عملية المراجعة	4,0833	0,87423	81,67	درجة كبيرة
4	8	تعمل المحاسبة في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات على زيادة فعالية المراجعة	3,5556	0,80868	71,11	درجة كبيرة

أثر المحاسبة الالكترونية على جودة المراجعة من وجهة نظر المراجعين

5	4	استخدام الأجهزة الالكترونية المتطورة وتحديثها توفر معلومات تتميز بقابلية المقارنة والتي تفيد في عملية المراجعة	3,8611	0,89929	77,22	درجة كبيرة
6	2	يوفر استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة معلومات تستخدم في الرقابة وتقييم الأداء وكشف الانحرافات وتحليل أسبابها مما يؤثر إيجاباً على جودة عملية المراجعة	4,1111	0,82038	82,22	درجة كبيرة
7	2	إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة أدى إلى زيادة قدرة التخزين والمعالجة للبيانات مما ساهم في دقة وسرعة إجراءات المراجعة والذي بدوره يؤثر إيجاباً على عملية المراجعة	4,1111	0,74748	82,22	درجة كبيرة
8	5	تساهم المحاسبة في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في تنمية وتطوير عملية المراجعة	3,7500	1,02470	75,00	درجة كبيرة
9	7	تساهم المحاسبة في ظل البيئة الالكترونية في انجاز الأعمال في الوقت المناسب وبكفاءة وبسرعة أكبر مما يؤدي إلى تحسين جودة المراجعة	3,6667	1,06904	73,33	درجة كبيرة
10	6	يؤدي الاعتماد على البرمجيات التطبيقية المحاسبية إلى إعداد التقارير المالية في الوقت المناسب مما يؤدي إلى تحسين جودة المراجعة	3,7222	0,94449	74,44	درجة كبيرة
الوسط الحسابي العام						
			3,91666	0,875936	78,33	درجة كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثان بواسطة برنامج SPSS26

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن المعدل العام لشدة إجابات أفراد عينة الدراسة بلغت 78,33%، أي أن هناك اتفاقاً في آراء عينة الدراسة إلى وجود درجة تأثير عالية فيما يتعلق بمدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبة في تعزيز جودة المراجعة، حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي 3.91666 وهي درجة تجاوزت 3 من مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري 0,875936 يشير إلى وجود تجانس نسبي في آراء عينة الدراسة حول دور المحاسبة الالكترونية في دعم جودة المراجعة ولاختبار الفرضية الأولى يشير الجدول رقم (04) إلى صحة النتيجة التي تم التوصل إليها سابقاً حيث بلغت قيمة T (19,567) وهي قيمة

ذات دلالة إحصائية معنوية عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغ مستوى دلالتها sig 2-tailed (=0.000) وهي قيمة أقل من المستوى المقبول (0.05) وهذا يعني وجود علاقة معنوية بين المحاسبة الالكترونية وجودة المراجعة، مما يؤكد ضرورة رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص H1 يوجد أثر للمحاسبة الالكترونية في تعزيز جودة مهمة المراجعة.

جدول رقم (04): نتائج اختبار T للفرضية الأولى

Test Value =3					
T	DF	Sig.(2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
19,567	35	0.000	0,85556	0,7668	0,9443

المصدر: من إعداد الباحثان بواسطة برنامج SPSS26

2.3.4 الفرضية الثانية:

يوضح الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات الدراسة المتعلقة بدور التأهيل العلمي والعملي للمراجع في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة مهمة المراجعة.

جدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة المتعلقة بدور التأهيل العلمي والعملي للمراجع في ظل استخدام

تكنولوجيا المعلومات في تعزيز ودعم جودة المراجعة

رقم الفقرة	الترتيب	ال فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	5	أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة يتناسب مع التأهيل العلمي والعملي للمراجع الذي يؤثر إيجابا على جودة عملية المراجعة	3,9722	1,15847	79,444	درجة كبيرة
2	7	المشاركة في وضع برامج الحواسيب الالكترونية أو تقويمها يرفع من جودة أداء المراجعة	3,7222	1,42651	74,444	درجة كبيرة

أثر المحاسبة الالكترونية على جودة المراجعة من وجهة نظر المراجعين

3	6	وجود تكنولوجيا المعلومات في مجال المراجعة له دور في رفع أداء المراجعين والذي يؤثر إيجاباً على جودة عملية المراجعة	3,8056	1,09073	76,112	درجة كبيرة
4	3	تنظيم دورات تخصصية في مجال المراجعة وتقنيات المعلومات يساهم في رفع أداء المراجع والذي يؤثر إيجاباً على جودة عملية المراجعة	4,0278	1,08196	80,556	درجة كبيرة
5	8	وجود سياسات وإجراءات توفر التأهيل المناسب للمراجع لأداء عمله بفعالية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات يرفع من أداء عملية المراجعة	3,5000	1,32017	70,00	درجة كبيرة
6	3	إن المشاركة في تنظيم وتصميم برامج الخاصة بالمحاسبة والمراجعة باستخدام تكنولوجيا المعلومات يرفع من أداء عملية المراجعة	4,0278	810150	80,556	درجة كبيرة
7	2	لديك معرفة بإمكانيات برامج المراجعة الحديثة باستخدام تكنولوجيا المعلومات ومدى استخدامها في عملية المراجعة	4,1667	845150	83,334	درجة كبيرة
8	4	يعود عدم التنفيذ بكفاءة إلى قصور امتلاك المراجع للمؤهلات المطلوبة	4,0000	1,04198	80,00	درجة كبيرة
9	1	الامام بنظم المعلومات وشبكات المعلومات الخاصة والمحلية والدولية يؤثر إيجاباً على جودة عملية المراجعة	4,2222	988830	84,444	درجة كبيرة
10	5	يتم اتباع إجراءات معينة لمراقبة استمرارية مجهودات التأهيل العامي للمراجع في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة	3,9722	1,10805	79,444	درجة كبيرة
		الوسط الحسابي العام	3,94167	1.10805	78,8334	درجة كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثان بواسطة برنامج SPSS26

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن الوسط الحسابي العام لشدة أفراد عينة الدراسة بلغت 78,8334 % أي هناك اتفاقاً في آراء عينة الدراسة إلى وجود تأثير بدرجة عالية للدور التأهيل العلمي والعملية للمراجع في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة في تعزيز جودة المراجعة، حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي 3.94167 وهي تجاوز 3 من مقياس ليكرت الخماسي، ويشير الجدول رقم (06) إلى صحة النتيجة، حيث بلغت قيمة T (10,933) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية معنوية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغ مستوى دلالتها sig 2-tailed (=0.000) وهي قيمة أقل من المستوى المقبول (0.05) وهذا يعني وجود علاقة معنوية بين دور التأهيل العلمي والعملية للمراجع في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة وجودة المراجعة، مما يؤكد ضرورة رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص H2 يوجد التأهيل العلمي والعملية للمراجع في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة وتعزيز جودة المراجعة.

جدول رقم (06): نتائج اختبار T لعينة الدراسة

Test Value =3					
T	DF	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
10,933	35	0.000	0,94167	0,7668	1,1165

المصدر: من إعداد الباحثان بواسطة برنامج SPSS26

الخلاصة

- بعد أن تم التطرق للإطار النظري وتحليل عينة الدراسة في الاستبانة، يقوم الباحثان بعرض لمجمل النتائج المتحصل عليها للإجابة على الأسئلة التي تم طرحها، والفرضيات التي بنيت عليها، ويمكن تلخيصها كما يلي:
- أشارت نتائج التحليل الإحصائي أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة لها تأثير وبدرجة عالية وذات دلالة إحصائية على جودة المراجعة وكانت علاقة قوية بينهما حسب نتائج التحليل الإحصائي؛
 - وكذلك أظهرت النتائج التحليل الإحصائي بأن هناك دور للتأهيل العلمي والعملية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأثير بدرجة عالية وذات دلالة إحصائية على جودة المراجعة.

- استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة أدى إلى تحقيق السرعة والدقة والموضوعية وتوفير المعلومات في الوقت المناسب مما ساهم في تعزيز جودة المراجعة.
- وعلى ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة يركز الباحثان على نقطة مهمة هي ضرورة اهتمام المؤسسات الجزائرية بتكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبة نظرا لما تقدمه من مميزات ومنافع تساهم في تعزيز جودة المراجعة، وذلك خلال التوصيات التالية:
- ضرورة مواكبة التغيرات الحاصلة والاستفادة من بالتكنولوجيا المعلومات الحديثة؛
- حرص الدولة على تصميم وتطوير معايير دولية ومحلية تنظم استخدام تكنولوجيا في عملية المراجعة وتكييفها مع البيئة المحيطة.
- يجب على المراجعين الداخليين أو الخارجيين تكوين مهارات في استخدام تكنولوجيا المعلومات للسيطرة على أجهزة الحاسوب والبرامج الالكترونية.
- ضرورة تحويل المؤسسات من نظام المحاسبة التقليدية (اليدوي) إلى نظام المحاسبة الالكترونية للاستفادة من المزايا الاقتصادية وتحسين موثوقية التقارير المالية وزيادة مصداقيتها.

قائمة المصادر والمراجع

- برودي مفروم، و عبد الحميد مراكشي. (2019). العوامل المؤثرة على جودة المراجعة من وجهة نظر محافظي الحسابات في الجزائر: دراسة ميدانية لينة من محافظي الحسابات لولايات الجنوب. *مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية*، 3(2)، 183-212.
- تامر خميس. (2019). *اتجاهات تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر في ضوء التشريعات ذات العلاقة*. مصر: دار تويته للنشر والتوزيع.
- حسان ثابت ثابت. (2016). قياس جودة المحاسبة الالكترونية باستخدام أدوات المنطق المضطرب. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية*، 13(40)، 328-346.
- حسين جليل محسن الموسوي. (2021). أثر المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية*، 01(64)، 377-388.
- حمزة رملي فياض. (2011). *نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة: مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الادارية*. السودان: الأبادي للنشر والتوزيع.
- خالد علي أنديه، و ناصر بشير غانم. (سبتمبر، 2017). دراسة ميدانية لتأثير عوامل مرتبطة بفريق المراجعة على جودة المراجعة من منظور مراجعي الحسابات بمدينة طرابلس. *مجلة المعرفة*، 06(06)، 103-138.

- رشيد حفصي. (2022). العوامل المؤثرة على جودة المراجعة من وجهة نظر المراجع الخارجي: دراسة عينة لمحافظة الحسابات بورقلة. *المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية*, 08(01), 53-64.
- عبد اللطيف حدادي، خير الدين وصيف فائزة، و عمر ملوكي. (2020). اتخاذ القرارات بالاعتماد على المحاسبة الالكترونية من جانب لجان التدقيق الخارجي: دراسة عينة من محافظي الحسابات والمحاسبين في ولاية الوادي. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*, 09(01), 35-51.
- مجدي وائل الكبيجي. (2021). تأثير جودة المراجعة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية المساهمة العامة. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*, 07(01), 176-210.

- AKINTUNDE, A. (2022). Cloud Computing and Electronic Accounting. *DEPARTMENT OF ACCOUNTING – 2nd Departmental Seminar Series with the Theme – History of Accounting Thoughts: A Methodological Approach*, 02(01), 52-56.
- LIM, F. (2013). Impact of information technology on accounting systems. *Asia-pacific Journal of Multimedia Services Convergent with Art, Humanities, and Sociology*, 03(02), 93-106.
- suyono, e. (2012). Determinant factors affecting the audit quality: An Indonesian perspective. *Global Review of accounting and Finance*, 3 (2), 42-57.
- Teru, S., Idoko, I., & Bello, L. (2019). The Impact of E - Accounting in Modern Businesses. *International Journal of Accounting & Finance Review*, 04(02), 01-04.
- WISNA, N. (2013). The Effect of Information Technology on the Quality of Accounting Information system and its impact on the Quality of Accounting Information. *Research Journal of Finance and Accounting*, 04(15), 69-76.
- ZAOUIA, A. (2018). Contrôle de Gestion et Technologies de l'Information. *La Revue Marocaine de Contrôle de Gestion*(01), 01-20.